## **أترك أثرا**

**الخطبة الأولى**

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونستهديه ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله، فلا مضل له، ومن يضلل، فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله الله وحده لا شريك له، يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير.

وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، ما ترك خيرًا إلا دلنا عليه، ولا ترك شرًّا إلا حذرنا منه صلى الله عليه وسلم.

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [الحشر: 18].

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: 70، 71]؛ أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي رسوله محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار، ولا أمن بلا إيمان، ولا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له.

عباد الله:

قال الله تعالى في نبي الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام: { إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ } (120) سورة النحل

قال ابن كثير في تفسيره لهذه الآية: **قال سفيان الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن مسلم البطين ، عن أبي العبيدين : أنه سأل عبد الله بن مسعود عن الأمة القانت ، فقال : الأمة : معلم الخير ، والقانت : المطيع لله ورسوله .**

**عباد الله :**

ورد في كتابِ الله الكريم أن ابراهيمَ دعا ربَّه فقال: وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ (84 )سورة الشعراء

قال ابن كثير في تفسيره لهذه الآية: وقوله : ( واجعل لي لسان صدق في الآخرين ) أي : واجعل لي ذكرا جميلا بعدي أذكر به ، ويقتدى بي في الخير

فهكذا كان الأنبياءُ و الصالحونَ يتركون أثرا فيمن بعدهم ، فورثوا العلمَ و القيمَ و الأخلاق ، و علموا الناسَ التوحيدَ والإسلامَ و طرائقَ عبادةِ الخالقِ سبحانه ، ولذلك خلدَ اللهُ ذكرَهم في قرآنِ يتلى إلى يومِ القيامة ، وجعل لهم مكانةً في قلوبِ الناس ، وها هو نبيُّنا محمدُ ﷺ ، ينزل عليه جبريلُ عليه السلام بالرسالة من عندِ الله ، ليبلغَها للعالمِ كلِّه ، فبلغَها كاملةً ، و نقلَها أصحابُه وأزواجُه إلينا رضي الله عنهم ، حتى بلغ تعداد المسلمين هذا اليوم قرابة ألفي مليونِ مسلم ، والمسلمون في ازدياد والحمد لله ، و كلهم في ميزانِ حسناتِ محمد ﷺ ، و نظرا لأن محمد ﷺ قد نشر التوحيد وأقام العدل في الارض وغير مجرى التاريخ إلى ما فبه خير وصلاح للبشر ، فقد صنفه أحدُ منصفي كتاب الغرب بأنه الأول من بينِ عظماءِ العالمِ المائة إبتداءً من آدم عليه السلام إلى لحظةِ تأليفِ الكتابِ.

عباد الله :

لقد ألفَ الكاتبُ مايكل هارت كتابا اسماه الخالدون المائة و قد رتبهم بناء على أربعة معايير:

1. أن يكون الخالدُ صاحبَ قيمٍ
2. أن يتخلقَ بتلك القيم
3. أن يدعُوَ لتلك القيم
4. أن يبقى متابعوه بعده زمنا طويلا

و خلص في كتابه أن النبيَّ محمدا ﷺ كان أولُ الخالدينَ المائة، و كيف لا و قال الله عن محمدٍ ﷺ : و إنك لعلى خلق عظيم } سورة القلم آية 4

و قال تعالى في سورة الشرح : أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ (1) وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ (2) الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ (3) وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ (4) سورة الشرح

بارك الله لي ولكم وللمسلمين في القرآن العظيم، ونفعنا بهدي سيد المرسلين، وأستغفر الله لي ولكم وللمسلمين، فاستغفروه؛ إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمدُ للهِ الذي جعلَنا مسلمين وأعزنا بالإسلامِ ، وفضلنا على كثيرٍ من العالمين تفضيلًا، و علمنا ما لم نكن نعلمْ ، وجعلَ لنا نورًا نمشي به في الأرض.

وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهدُ أنَّ محمدًا عبده ورسوله، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه.

عباد الله:

يستطيعُ كلُّ واحدٍ منا أن يتركَ أثرا طيبا ، بعد موته : تأملوا واعملوا بهذا الحديثِ الشريف:

 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله تعالى عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِذَا مَاتَ ابنُ آدم انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أو عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ. [[ 1 ]](https://binbaz.org.sa/audios/79/20--%D9%85%D9%86-%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AB-%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D8%A8%D9%86-%D8%A7%D8%AF%D9%85-%D8%A7%D9%86%D9%82%D8%B7%D8%B9-%D8%B9%D9%85%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%A7-%D9%85%D9%86-%D8%AB%D9%84%D8%A7%D8%AB-%D8%B5%D8%AF%D9%82%D8%A9-%D8%AC%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%88-%D8%B9%D9%84%D9%85-%D9%8A%D9%86%D8%AA%D9%81%D8%B9-%D8%A8%D9%87-%D8%A7%D9%88-%D9%88%D9%84%D8%AF-%D8%B5%D8%A7%D9%84%D8%AD-%D9%8A%D8%AF%D8%B9%D9%88-%D9%84%D9%87)

عباد الله :

إن الاعمالَ التي تخلد ذكرَ الإنسانِ كثيرةُ جدا و تستعصي على الحصر ، و لكن يكفي من القلادة ما أحاط بالعنق .

عباد الله :

إليكم بعضَ الأعمالِ التي يستفيدُ منها الإنسانُ فتخلدُ ذكرَه و ترفعُ درجتَه و يستمرُ نفعُها له بعدَ موتِه إلى يومِ القيامة و نقسمها بحسب الحديث إلى ثلاث أقسام :

القسم الأول : الصدقة الجارية ومنها:

* المشاركة في عمل الاوقاف التي تعود بنفعها على الناسِ.
* وقفُ أحدِ الاملاكِ في سبيل الله
* حفر الآبار والارتوازات.
* بناء السدود والجسور.
* شق الطرقات و تمهيدها و إزالة الاذى عنها.
* بناء المدارس والمشافي
* زراعة الارض بشجر مفيد
* فتح أو دعم القنوات التي تعلم الناس الخير وما ينفعهم في الدنيا والآخرة.

القسم الثاني العلم الذي ينتفع به ومن ذلك:

* طلب العلم و تعليمه للبشر
* طباعة الكتب الإسلامية وفي مقدمتها القرآنَ الكريم وعلومه وترجمتها.
* تأليف الكتب النافعة في أي علمٍ من العلوم النافعة للانسان و في مقدمتها علوم القرآنِ الكريم والسنة المطهرة .
* دعم و نشر العلم عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي.
* دعم الابتكارات العلمية النافعة والمبتكرين
* دعم مشاريع الدعوة إلى الله و منها دعم مدارس و حلق تحفيظ القرآن والسنة المطهرة

* دعم مشاريع دعوة الجاليات بالمال والنفس.
* دعم مشاريع إصلاح ذات البين
* دعم مشاريع تعليم اللغة العربية لأنها لغة القرآنِ الكريم.
* دعم طلاب العلم في أي علمٍ نافع.
* العمل في مهنة التعليم والتدريب.
* إمامة المساجد و إلقاء الخطب والدروس وحلقات العلم والدروس العلمية و المؤتمرات النافعة.

القسم الثالث : الولد الصالح و مما يعين على صلاح الولد ما يلي

* اصلاح النفس وتربيتها على دين الله قال الله تعالى: ( وكان ابوهما صالحا )
* اختيار الزوجين لبعضهما على اساس الدين.
* حسن العشرة بين الزوجين.
* حسن تربية الاولاد
* اختيار معلم الولد على اساس الدين و الاتقان
* مساعدة الولد على اختيار صديقه
* اختيار السكن والبيئة الداعمة لصلاح الولد
* تعليم الولد للقرآن الكريم.
* اختيار اسم الولد وامه
* الدعاء باستمرار للولد بالصلاح والتوفيق ، قال الله تعالى في صفات الصالحين المصلحين :

﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾.

♦ السورة ورقم الآية: الفرقان (74).

و قد دعا نبيُّ اللهِ ابراهيمَ بصلاحِ الولدِ فقال: {رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ} (إبراهيم:40).

فاستجاب الله دعاءه وجعله ابًا للأنبياء.

عباد الله:

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب: 56].

اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وآل محمد، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته.

عباد الله:

إني داعٍ، فأمِّنوا، تقبل الله منا ومنكم، فلعلها تكون ساعة استجابة.

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير.

سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

الله أكبر كبيرًا، والحمد لله كثيرًا، وسبحان الله بكرة وأصيلًا.

•اللهم إنا نسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوًا أحد.

• اللهم يا حي يا قيوم، يا حي يا قيوم، يا حي يا قيوم، برحمتك نستغيث أصلح لنا شأننا كله، ولا تكلنا إلى أنفسنا، ولا إلى أحد من خلقك طرفة عين، ولا أقل من ذلك.

يا ذا الجلال والإكرام، يا ذا الجلال والإكرام، يا ذا الجلال والإكرام.

• اللهم اغفر لنا، وارحمنا، واهدنا، وارزقنا، واشفنا، واكفنا، وعافنا، واعف عنا.

• ربنا أصلح لنا ديننا ودنيانا وآخرتنا.

• ربنا اصرف عنا السوء والفحشاء، وكيد الأعداء، وأن نقول عليك ما لا نعلم.

• اللهم احفظ بلادنا وبلاد المسلمين، واحفظ حكامنا وعلماءنا، وقيمنا وتعليمنا، وحدودنا، وانصر جنودنا، ومكِّن لنا في الأرض يا رب العالمين.

• اللهم اهدنا فيمن هديت، وتولنا فيمن توليت، وعافنا فيمن عافيت، وبارك لنا فيما أعطيت، واصرف عنا برحمتك شر ما قضيت.

• اللهم اجعل لنا نورًا في قلوبنا وأبصارنا، وأسماعنا ووجوهنا، وألسنتنا وأقلامنا، واجعل لنا نورًا في حياتنا وقبورنا، ويوم حشرنا، وعبورنا على الصراط، ويوم تدخلنا الجنة، أنت نور السماوات والأرض، سبحانك.

• ربنا اغفر لنا ولوالدينا، وللمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات.

• اللهم ارحم موتانا وموتى المسلمين، اللهم اغفر لهم، وارحمهم، وعافهم، واعف عنهم، وأكرم نزلهم، ووسع مدخلهم، وجازهم بالحسنات إحسانًا، وبالسيئات عفوًا وغفرانًا، اللهم أبدلهم دارًا خيرًا من دارهم، وأهلًا خيرًا من أهلهم، اللهم اجعل قبورهم روضات من رياض الجنة.

• اللهم أعنا على شكرك وذكرك وحسن عبادتك.

• اللهم ادفع عنا الوباء والربا، والغلاء والزنا، والزلازل والقلاقل، والفتن ما ظهر منها وما بطن.

• ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين، واجعلنا للمتقين إمامًا.

• رب اجعل هذا البلد آمنًا وسائر بلاد المسلمين.

• اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علمًا.

• اللهم حبب إلينا الإيمان والقرآن والإحسان، وزينها في قلوبنا.

• اللهم كره إلينا الكفر والفسوق والعصيان، واجعلنا من الراشدين.

• اللهم انصر من نصر المسلمين، واخذل من خذلهم.

• اللهم أعز الإسلام والمسلمين، وأذل أهل الكفر والنفاق والفاسقين.

• اللهم وفق خادم الحرمين وولي عهده ووزراءه وأعوانه ومستشاريه وشعبه إلى شكرك وذكرك وحسن عبادتك.

• اللهم وفق جميع حكام المسلمين لتحكيم كتابك وسنة نبيك.

• اللهم اهد البشر جميعًا إلى الإسلام، ليعيش العالم كله في أمن وأمان، وسلامة وسلام، وعيش رغيد واطمئنان.

• اللهم اشفِ مرضانا ومرضى المسلمين.

• اللهم أعذنا من الهم والحزن، والعجز والكسل، والبخل والجبن، ومن غلبة الدين وقهر الرجال.

• اللهم ربنا علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علمًا.

• اللهم إنا نسألك حبك، وحب من يحبك، وحب كل عمل وقول وشعور يقربنا إلى حبك.

• اللهم أغثنا، اللهم أغثنا، اللهم أغثنا.

• اللهم اسقنا غيثًا مغيثًا مريئًا نافعًا غير ضار، عاجلًا غير آجل.

• اللهم إنا نعوذ بك أن نشرك‏ بك ونحن نعلم، ونستغفرك لِما لا نعلم.

• اللهم إنا نعوذ بك من الشرك والشك، والشقاق والنفاق، وسوء الأخلاق.

• ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار.

• ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، ولا تجعل في قلوبنا غلًّا للذين آمنوا، ربنا إنك رءوف رحيم.

اللهم بلغنا رمضان

اللهم بلغنا رمضان

اللهم بلغنا رمضان

و أعنا على صيامه و قيامه

• ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم.

• واغفر لنا إنك أنت الغفور الرحيم.

وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم.

عباد الله:

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ \* وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ [النحل: 90، 91].

﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾ [العنكبوت: 45].

جمعها لكم محبكم العود

لاحق محمد أحمد لاحق

من حي الضباب بمدينة أَبْهَا البَهِيَّة

مسجد حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه

في ١ شعبان ١٤٤٣

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

المصادر:

1. <https://binbaz.org.sa/audios/79/20--%D9%85%D9%86-%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AB-%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D8%A8%D9%86-%D8%A7%D8%AF%D9%85-%D8%A7%D9%86%D9%82%D8%B7%D8%B9-%D8%B9%D9%85%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%A7-%D9%85%D9%86-%D8%AB%D9%84%D8%A7%D8%AB-%D8%B5%D8%AF%D9%82%D8%A9-%D8%AC%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%88-%D8%B9%D9%84%D9%85-%D9%8A%D9%86%D8%AA%D9%81%D8%B9-%D8%A8%D9%87-%D8%A7%D9%88-%D9%88%D9%84%D8%AF-%D8%B5%D8%A7%D9%84%D8%AD-%D9%8A%D8%AF%D8%B9%D9%88-%D9%84%D9%87>